أسباب سلوك العناد لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر مرشدي الصفوف وأساليب تعديلها

بحث مقدم الى مجلس كلية العلوم التربوية والنفسية من قبل الطالبة

رويدة باسم شاكر

إشراف

د.ا علي كاظم المحنى

2018م

الإهداء

الى من سهرت الليالي ...

الى التي افنت عمرها في سبيلي

الى التي ضحت بحياتها من اجلي ...

الى التي توفيقي بسبب دعواتها لي

إلى من بها أكبر وعليه أعتمد ..

إلى شمعة متقدة تنير ظلمة حياتي

إلى من بوجودها أكتسب قوة ومحبة لا حدود لها

إلى من عرفت معها معنى الحياة

أمـــــــي الحـبيبـة

****

إهداء الى روح " أبـــــي" الى الحبيب النائم تحت التراب.....

"الى ,معلمي و استاذي و الى حضن احتواني في كل محنتي,انحني امامك عرفانا بالجميل,كنت شمسي التي استمد منها دفئي و معرفتي وكنت قمري الذي استمد منه املي و شوقي,يا سندا كان يصلب ظهري ويا حاجزا كان يقف امام انهيار نفسي, طاب حالك وجعلك الله بنعيم يوم يبعثون .....

"شكر وتقدير"

نبدأ بشكر الله سبحانه على جعلهُ عسير الامؤر يسيرها وانطلاقا من قول النبي "محمد" (ص) " **من لا يشكر الناس لا يشكر الله** "

يسعدنا من بعد الانتهاء من هذا البحث سوى ان اتقدم بفائق الشكر والتقدير الى استاذي الفاضل المشرف على البحث (**أ.د علي المحنى)** لما بذله من جهد في سبيل ارشاداته القيمه وتشجيعة المتواصل لي ، جزاه الله كل خير

واتقدم ايضا بالشكر الكبير الى اساتذتنا في قسم العلوم النفسية والتربويه، على ما قدموه من مساعدة متواصله خلال اجراء البحث ..

المقدمة :

استهدفت الباحثة في بحثها الحالي التعرف على اسباب سلوك العناد لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر مردشي الصفوف وايضا تعلم اساليب تعديل سلوك العناد من وجهة نظر مرشدي صفوفهم ، وتحدد البحث الحالي بمعلمي ومعلمات المدارس الابتدائية المتكفلين باداء مهمة الارشاد في محافظة القادسية /المديرية العامة لتربية القادسية، اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي لتحقيق هدف البحث وللحصول على النتائج وتحليلها وتفسيرها لذا استعملت الباحثة الاستبانة كأداة لبحثها و وسيلة للوصول الى هدفها، اما عن الوسائل الاحصائية التي استخدمتها الباحثة الوسط المرجح والنسبة المؤية والوزن المئوي، وتوصلت الباحثة من خلال النتائج الى وجود (20) سبباً من وجهة نظر مرشدي الصفوف والتي تخص سلوك العناد وقد تدرجت رتب الاسباب التي احتلت المرتبه الاولى بحسب وزنها المئوي ، ثم تسلسلت الاسباب

برتبها فقد احتلت الفقرة (18) المرتبة الاولى التي كان وزنها المئوي(92,10) بينما احتلت الفقرة(1) المرتبة الثانية والتي كان وزنها المئوي (90,19) وهكذا توالت رتب الاسباب، ويفيما يخص اساليب تعديل سلوك العناد التي تم استنتاجها والتي بلغت (11) اسلوبا وايضا تسلست هذه الاساليب بحسب وزنها المئوي ورتبها، اذ ان احتلت الفقرة (1) المرتبة الاولى بوزن مئوي (90,116)، بينما احتلت احتلت الفقرة (13) المرتبه الثانية بوزن مئوي (89,24) وهكذا تدرجت اساليب التعديل لسلوك العناد، في ضوء ما تقدم من اجراءات قامت بها الباحثة وجدت اهمية مرشدي الصفوف للمرحلة الابتدائية وضرورة وجودهم في المدارس الابتدائية للأهتمام بشؤون التلاميذ ودراسة ومعالجة حالاتهم من خلال مجالس الاباء والمعلمين، واهمية اعداد مرشدي صفوف بمهارات واساليب ارشادية عالية، وتقترح ايضا الباحثة القيام بدراسات مشابهه على مراحل دراسية اخرى مثل المرحلة المتوسطة والاعدادية .

مشكلة البحث

تعد مرحلة الطفولة من أهم واخطر فترات الحياة الإنسانية، وذلك لأنها الفترة التي يتم بها وضع البذور الأولى لشخصية الطفل التي تتبلور وتظهر ملامحها في المستقبل حياته ففيها يكتب الطفل المفاهيم الأساسية التي تساعده على التطور والنجاح في الحياة (العزاوي، 107 :73).

وللعناد مرحلة أولى حين يتمكن الطفل من المشي والكلام وذلك نتيجة شعوره بالاستقلالية و منو تصوراته الذهنية، فريتبط العناد بما يجول في رأسه من الخيال الطفولي والرغبات اللامتناهية (صبحة بغورة،382 :44).

فهو في البداية يعمد إلى التشبه بالأشخاص المهمين في البيئة من حوله، انه قد يتشبه بالأب في أمور معينه، وبالأم بأمور أخرى ، وقد يقلد أخيه أو أخته، وقد يقلدهم جميعا في نفس الوقت. إن سلوكه هذا يجعل شخصيته مفكك الأوصال ولا يساعد في إعطاء طابعا مميزا (عدي، 1007 :330) .

ان سلوك العناد له مردودات قد يكون سلبية عدة تؤثر في شخصية الفرد وسلوكه، كما ان سلوك العناد يؤدي الى سوء التكيف الذي ينعكس سلباً على جوانب عدة ومنها القدرات الحقيقية للفرد وتحصيلة الاكاديمي ومن ثم يكون الفرد عرضة لأمراض نفسية أخرة ، الأمر الذي يؤدي الى توسع المشكلة وتعمقها .

و سلوك العناد من المشكلات السلوكية الخطيرة لذلك يصبح من الضروري معرفة حقيقه وكيفية مواجهتة، حيث ان العناد عند الأطفال قد يعد سلوكاً اعتيادياً، والعناد خصوصاً غير المبالغ فيه ظاهرة طبيعية من مراحل النمو النفسي للطفل، ويساعد الطفل على الاستقرار واكتشافه لنفسه، وانه شخص له كيان وذات مستقل عن الكبار، ولهُ ارادة غير ارادة الكبار ويكون وسيلة لاثبات ذاته، لكن عندما يُلازم الطفل العناد ولعمر متقدم وبصورة شديدة، فأنه يكون اضطراباً سلوكياً، وقد تكون علامة خطيرة تُبنى بأعراض المرض النفسي في المراحل المتقدمة من العمر (السيد، الكوثراني، 2007: 30) .

ويعتبر العناد من بين النزعات العدوانية عند الأطفال ، وسلبيةً وتمرداً ضد الوالدين ومن في مقامهم ، دون انتهاكات خطيرة لحقوق الآخرين . ويعتبر محصلة لتصادم رغبات وطموحات الصغير ، ورغبات ونواهي الكبار وأوامرهم .

اهمية البحث

تعد مرحلة الطفولة من المراحل الهامة التي يمر بها الانسان في حياتة، حيث تكتسب خلاله الخبرات التي تؤدي الى تكوين قيمه واجاهاته الأساسية وانماط سلوكه وعاداته التي تصاحبه طول حياته.

الا ان هذه المرحله لا تخلو من الاضطرابات السلوكيه والانفعاليه التي تؤثر سلبياً على حياة الطفل والتي تعوق النمو الطبيعي لمختلف جوانب شخصيته ، (عثمان،2009: 234) .

ويشير علماء التربية الى ان مرحلة الطفولة بالأخص مرحلة ماقبل الخول الرى المدرسة تعتبر المرآة التي تعكس شخصية الطفل المستقبلية، والخطوط العريضة لهذه الشخصية، التي تنمو وتتطور في المستقبل ضمن هذا الإطار العام. وفي هذه المرحلة تبدأ مظاهر الخلاف مع الوالدين بالظهور بشكل واضح، من أجل ذلك ينبغي الإهتمام في هذه المرحلة بمسألة التعاون بين البيت ودور الحضانة لترويض الطفل وامتصاص مظاهر العناد (شحيمي،1994: 84-85).

يظهر العناد في سلوك الطفل في الطفولة الأولى كسلوك عادي ، يتخذ كوسيلة لإثبات الذات وتحدي البيئة ، والثبات على النمو السوي للشخصية ، حيث أن ذلك يساعده على اكتشاف نفسه ، وأنه شخص له كيان وذات مستقلة عن الكبار، كما يثبت له أنه ذو إرادة مستقلة عن إرادة الكبار، وهذا يكسبه

صفات الفردية ، والشجاعة والاستقلال . لكنه بمرور الوقت يكتشف أن الأخذ والعطاء يحققان له الرضا عن ذاته ورضا المحيطين به عنه. (حاتم محمد آدم، 2003 : 105)

وان للمدرسة تأثيراً كبيراً على الطفل نتيجة لقضائه وقت ليس بالقليل داخلها لغرض الدراسة، ولا يخفي علينا ان المدرسة هي البيئة المهمة التي يتم فيها تشخيص الاضطرابات السلوكية ويشير (كوفمان، 1977) الى المدرسة على انها احد المسببات للاضطراب السلوكي . (راشد، 2002: 89).

حيث تُعد العوامل المدرسية من العوامل المسؤلة عن الاضطرابات السلوكية بما تحمله من خبرات قد لا تكون سارة للطفل، ويُقصد بذلك نمط التربية المدرسية، ونمط او طرائق التدريس المتعبة، وانماط او اشكال العقاب المتعبة، والمقارنات المتكررة بين الاطفال وطبيعة المنهاج المدرسي، ان مثل هذه الخبرات قد تكون سبباً في الاضطرابات السلوكية .(الروسان،1989: 195).

ومما تجدر الاشاره اليه، ان هناك شرطين مهمين ينبغي توافرهما حتى نستطيع الحكم على الاضطراب السلوكي، الاول والتكرار والاستمرار، اما الشرط الثاني فهو ان يؤدي هذا التكرار والاستمرار الى انعدام قدرة او استطاعة الطفل على اقامة علاقات مقبولة مع الاخرين، (الشيخ ، عبد الغفار ،1966 : 211) .

يعتبر سلوك العناد من المشكلات السلوكية الخطيرة لذلك اصبح من الضروري معرفة حقيقته وكيفية مواجهته، اذ ان العناد عند الأطفال قد يعد سلوكاً اعتيادياً، وان العناد خصوصاً غير المبالغ فيه ظاهرة طبيعية في مراحل النمو النفسي عند الطفل، ويساعد الطفل على الاستقرار واكتشافه لنفسه، ويبين له انه شخص له كيان وذات مستقل عن الكبار، ولهُ ارادة غير ارادة الكبار، ويكون وسيلة لأثبات ذاته، لكن حين يُلازم الطفل العناد ولعمر متقدم وبصورة شديدة، فإنه يُعتبر اضطراباً سلوكياً، وقد يكون علامة خطيرة تُبنى بأعراض المرض النفسي في المراحل المتقدمة من ا لعمر(السيد ، الكوثراني،2007: 30) .

قد يظهر العناد ويختفي تحت ظروف معينة وفي مواقف معينة،قد يظهر اياناً في النزل ويختفي في المدرسة والعكس صحيح. وهنا يكون الطفل واعياً لسلوكة العنادي ولكنه يفعل ذلك لتحقيق رغبة او هدف ما وعندما يحقق ما يريد فإنه يتخلى عن عناده، وعندما يكون العناد سمة أساسية للطفل فإن ذلك يكون نواة لأضطراب في الشخصية وهوه مانطلق عليه اضطراب الشخصية السلبية العدوانية (د.محمد العطار).

من ماجرت الباحثة دراسة استطلاعية على المدارس الأبتدائية في محافظة الديوانية/ مديرية تربية القادسية، توصلت الباحثة الى ان من بين اكثر الأضطرابات السلوكية شيوعاً والتي يعاني منها تلاميذ المرحلة الأبتدائية هو سلوك العناد، هذا ماكشفت عنه الدراسة الأستطلاعية، إذ عرضت الباحثة عدة اسئلة مفتوحة على عينة استطلاعية تضمنت 100 معلم ومعلمة حول المشكلات السلوكية التي يعاني منها تلاميذ المرحلة الأبتدائية . وهذا يدل على وجود مشكلة حقيقية لها اثارها السلبية على المجتمع بصورة عامة ، والتلاميذ المرحلة الأبتدائية على وجه الخصوص .

وبناء على ماذُكر سابقاً يمكن القول ان اهمية البحث تُكمن في اعتبارات عدة يمكن تلخيصها بعدة نقاط نحوه الآتي:

1- اهمية مرحلة الطفولة التي تعد اساساً في تشكيل شخصية الفرد المستقبلية.

2- يمكن اعتبار البحث الحالي اسهاما علميا ينصب في محاولة اعداد التلاميذ اعداداً متميزاً لكي يتمكن كل تلميذ من ان يكون عضواً فعالاص في المجتمع الذي يعيش فيه.

3- اهمية المتغيرات المدروسة في البحث الحالي.

4- اهمية اساليب تعديل سلوك العناد لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

هدف البحث

يستهدف الحث الحالي ما يأتي :-

• الكشف عن التلاميذ المضطربين سلوكياً ومعرفة أسباب الاضطرابات التي تؤدي الى سلوك العناد عند الأطفال.

• التعرف على اساليب تعديل سلوك العناد لدى تلاميذ المرحلة الأبتدائية من وجهة نظر مرشدي الصفوف .

حدود البحث :-

يتحدد البحث الحالي بمعلمي ومعلمات المدارس الأبتدائية المكلفين بالقيام بمهمة الارشاد الصفوف في محافظة القادسية / المدارس الصباحية للعام الدراسي 2018/2017 .

تحديد المصطلحات :-

Stubbornessالعناد

- يعرف (ملحم) العناد :

هو اضطراب سلوكي شائع يحدث لفترة وجيزة من عمر الطفل. وربما يأخذ نمطاً متواصلاً وصفه ثابتة في سلوكه. ويصنف ضمن النزعات العدوانية عند الأطفال. ويعتبر محصلة لتصادم رغبات وطموحات الطفل ورغبات ونواهي الكبار وأوامرهم (ملحم، 2002: 320) .

- محمد عبد المؤمن حسين :

بأنه ظاهرة طبيعية تتناسب هذه المراحل من النمو ورغم ذلك فإن هذا السلوك إذا بولغ فيه لدرجة التطرف والسلبية وإذا استمر طويلاً فإنه يؤدي الى اضطراب في تكوين علاقات انسانية سليمة فيما بعد (حسين، 1996: 125).

- محمد حسن العمايرة:

ميل بعض التلاميذ في بعض المواقف الصفية الى عدم الأستجابة الى مايقوله المعلم، أو مايطلبه منهم، فرادى او جماعات، وذلك بتجاهل اوامره وتعليماته، ومعارضته احياناً ، واذا استجابو يستجيبوا بانفعال وغضب خاصه للاوامر التي تدور عادة حول المهمات التعليمية والانضباط الصفي.

التعريف الاجرائي لسلوك العناد (الدرجة الكليه التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابتة على فقرات المقياس).

تعريف المرحلة الأبتدائية (وزارة التربية، 2004):

هي المرحلة الدراسية الاولى من الدراسة في المدارس العراقية ويدخلها التلاميذ عند بلوغهم سن السادسة من العمر وهي مدة التعليم النظامي الالزامي وبداية السلم التعليمي في العراق وتبدأ من سن (6)سنوات وتستمر لمدة (6)سنوات. (وزارة التربية:2004: 10)

مرشدو الصفوف :Classes counselors

يكونون عباره عن مجموعه من المعلمين الذين تم تكليفهم بإرشاد تلاميذ صف بعينه من صفوف الأبتدائية، بحيث يتم متابعة مشكلاتهم وملاحظة سلوكياتهم، وتسجيل البيانات والمعلومات عنهم، وتدوينها في البطاقة المدرسية لكل تلميذ من تلاميذ الصف المكلف بإرشادهم وتوجيههم، ويكون المنسق بينه وبين المرشد التربوي والإداره المدرسية، (وزارة التربية:2004: 19).

الدراسات السابقة والاطار النظري :

وقد دلت بعض البحوث العلمية التي أجريت على مجموعة كبيرة من الأطفال (239)، والذين تتراوح أعمارهم بين 2–7 سنوات، وأن 28.9% كانوا يعانون من سرعة الاستثارة والضجر، 15.7% يعانون من القسوة والعدوان، 11.3% من كثرة البكاء والعناد والسلوك الطفلي، ودل البحث على أنه كلما كانت سن الطفل صغيرة (5–2) سنوات كلما اتجهت الأعراض إلى الاختفاء بمرور الوقت أي كلما تقدم في السن، ولكن إذا كانت الأعراض لا تزال مستمرة بعد سن الخامسة فإنها تتجه إلى الثبات وتصبح مشكلة سلوكية، ولذلك فإنه يمكننا أن نغض النظر عن هذه الأعراض الانفعالية لصغار الأطفال دون الخامسة. ويجب أن نهتم بها بعد الخامسة وننظر لها على أنها أعراض وعلاقات لسوء التكيف الذي يتخذ صفة الاستمرار في السلوك مثلاً، في الوقت نفسه يجب أن نفرق بين سوء التكيف الذي يتخذ صفة الاستمرار في السلوك والانفعال المبالغ فيه، وسوء التكيف أو الانفعال الذي يحدث عرضاً كنتيجة لصدمة من الصدمات أو لظروف غير ملائمة في البيئة أو المدرسة (جرجس، 1982: 100).

: Stubbornessالعناد

يرى "**الشربيني**" أن العناد في السنوات الاولى من عمر الطفل يعد سلوكاً طبيعياً ووسيلة مؤقتة، وهو دليل على النمو السليم لشخصية الطفل، وقد لايعني به الطفل المعارضة، بقدر ما يرغب به من خلاله في أن يستكشف ما حوله من الشخصيات الأخرى المحيطة به، لكنها إن استمرت مع الطفل إلى ما بعد هذه المرحلة وكانت مصحوبة بأعراض الغضب والتخريب، والانانية المفرطة، والاعتداء على الآخرين فقد خرجت عن الحدود الطبيعية لها، وتحتاج الى اهتمام، وأخذ الإجراءات اللازمة لأن الأعراض

المصاحبة تتم عن أزمة يحتاج الطفل للمساعدة لتخطيها كي يصل به الحال الى امراض نفسية قد يصعب علاجها (زكريا الشربيني، 2001: 43).

العناد سلوك يعبر عن نزعة عند الفرد إلى مخالفة الوالدين أو الكبار، وتأكيد مواقف له تتنافى مع مواقفهم ورغباتهم وأوامرهم ونواهيهم، بإنه تأكيد للذات يحمل إلى حد ما طابعا عدوانيا تجاه الوالدين او الكبار، ويتخذ شكل العارضة لإرادتهم (نبيلة الشوريجي، 2003: 122).

وإن العناد أكثر حدوثاً بين الأطفال الصغار، وهي من أكثر مظاهر الغضب شيوعاً خلال السنوات الأولى، حيث يلقى الأطفال بأنفسهم على الأرض ويضربون بأرجلهم ويصيحون، وقد يصاحبها توقف عن التنفس.. وقد تستمر بعد سن دخول المدرسة حيث اعتاد الطفل الحصول على ما يرغب بواسطة هذه الانفجارات المزاجية فهو غير قادر على تحمل الإحباط (الجبالي، 2005: 113) .

وتقول حنان «: نعني بالعناد التمرد والعصيان، وعدم الإذعان لمطالب الكبار، وبمعنى أكثر تحديدا عدم قيام الطفل بعمل ما يطلبه الأب أو الأم في الوقت الذي يجب أن يعمل فيه. (حنان عبد الحميد العناني،2000: 46).

ويكون العناد وتمرد الطفل ظاهره نفسية يتبعها الطفل لتحقيق حاجة معينة قد تمثل هدفاً ظاهرياً أو غير معلن، لذلك فإن البحث عن أسباب هذا السلوك وعن الغاية التي يهدف الطفل لتحقيقها إجراء إتباعه له هو أمر مهم لعلاجه. وقد يكون أحياناً هو جلب انتباه الوالدين أو الآخرين لحصوله على الثناء منهم والإطراء جراء قدرته على التحمل والمقاومة وقد يكون الامر نوعا ما من الرغبة في إظهار الشخصية وإبراز عنصر الاستقلال عن الوالدين وإثبات قدرة الطفل بأنه قادر على الاختبار والفعل والحركة دون والدية وقد ينجم الأمر عن ضيق يساور الطفل نتيجة التدخل المستمر في شؤونه الحياتية اليومية ورغبتة في اتخاذ زمام أموره بيده (خالد عز الدين،2009 : 79-80).

تفسير الاضطربات السلوكية في ضوء بعض النظريات

1- الاتجاه السلوكي :

عندما نتحدث عن الأضطرابات الانفعاليه والسلوكيه، فإن ذلك يشمل أفراداً عاديين تظهر لديهم الاضطرابات السلوكية والانفعالية في فترة من فترات حياتهم، نظراً للظروف البيئية المحيطة بهم، إلا أن

ذلك لا يعني أنهم مضطربون، لذلك يجب قبل تسمية الأضطراب السلوكي أو تصنيفه لدى الطفل الأخذ بعين الأعتبار المتغيرات التالية: تكرار السلوك، وشدته، ومدته

(خوله أحمد،200)

ان هذا الإتجاه يفسر الأضطرابات السلوكية على إنها عادات تعلمها الانسان، ومن ثم يكون ارتباطات عن طريق المنعكسات الشرطية لكن تلك الارتباطات الشرطية حدثت بشكل خاطئ، وبناء على ذلك نرى ان الاهتمام الرئيسي للنظرية السلوكية هوه السلوك كيف يتم تغييره وتعديله، وهذا الامر هو بحد ذاته محور اهتمام المعالجين للاضطرابات السلوكية وعلاجها (القاسم،2000: 92).

3- النظرية البيئية:

يؤكد اصحاب النظرية البيئية ان السلوك المضطرب الغير سوي الذي يحدث عند الطفل .لاتحدث من

غير اسباب او تكون من الطفل نفسه بل تكون هذه السلوكيات هي نتيجة تفاعل يحدث بين الطفل والبيئة المحيطة حوله. ويكون حدوث هذه الاضطرابات السلوكية لدى الفرد يكون معتمد على نوع البيئة التي ينتمي

اليها والذي ينمو بها، ومن المعروف ان البيئة السليمة لاتؤدي الى حدوث اضطرابات سلوكية غير سويه

(Swanson,1984:53) لدى الطفل،

وان علماء النفس لهذه النظرية البيئية ينظرون الى السلوك الضطرب على انه سلوك غير مناسب ولا يتوافقر

مع الظروف المحيطة بالموقف، اما العلماء لهذه النظرية البيئية الاطباء اشاروا الى الاختلاف الموجود بين

الاطفال الى عوامل مزاجية تكون ولادية احياناً ، ويكون بعض الاطفال الذين يتوافق سلوكهم مع البيئة المحيطة

لكن في حين البعض الاخر لايتوافق سلوكهم مع البيئة. اما العلماء التحليليون لهذه النظرية البيئية فقد

اشاروا الى ان بعض الاضطرابات السلوكيه عند بعض الاشخاص فهي تكون اوسع في العلاقات الاسرية

(القمش، المعايطة، 2009: 46) .

مناقشة النظريات :

من بعد ماتم عرض النظريات التي سبق ذكرها والتي كانت تفسر الاضطراب السلوكي نجد هناك اختلاف

في مكوناتها ومسبباتها واثار المتغيرات الاخرى بها التي تكون تابعه لاختلاف الاطر النظرية والفلسفية،

وتجسد هذا الاختلاف والتباين في التفسيرات واتجاهاتها من خلال التأكيد على البعض منها واعطاء دور مهم

للعوامل البيئية.

وقد فسر الاتجاه السلوكي ان الاضطراب السلوكي هوه عبارة عن عادات يكتسبها الفرد ومن بعدها كونت ارتباطاً من خلال المنعكس الشرطي، لكن تلك الارتباطات قد حدثت بشكل غير صحيح وخاطئ، وايضا اكدت على اهمية هذه المؤثرات البيئية في تعلم السلوك واكتسابه وبناء على ذلك نجد ان الاهتمام بهذه النظرية هو السلوك كيف يتم تعلمه وكيف يتم تعديله .

وقد يتبين لنا ان الخبرات التي يتم تلقيها في الطفولة يكون لها دور مهم وكبير في نمو وتكوين الفرد فضلاً عما ذُكر ان عمليات التفكير عند الفرد وكيفية ادراكه للبيئة المحيطة وايضا ليس من الممكن الاغفال عن دور البيئة المهم في احداث الاضطراب السلوكي، ان النظريات الي تم ذكرها سابقاً جميعها تؤكد على دور البيئي المهم وما ينقله من احداث التي تعد المحور الاساسي في رد الفعل العكسي.

دراسة سابقة :

دراسة فاضل (1994)

(المشكلات السلوكية في المرحلة الابتدائية)

استهدفت الدراسة الى تعرف التلاميذ المضطربين سلوكياً ، حيث قام الباحث بدراسته الاطفال في المرحلة الابتدائية الذين نقلوا للعيادات النفسية في الفترة مابين (1991-1983) وجد (911) تلميذ، حيث ان قام بفحص نسبة التشخيص ومقارنته بيم مجموعتين استخدم الاختبار التائي ومعامل الارتباط بيرسون، وجد اكثر الاضطرابات حدوثا هو العناد والعدوان والقصور العقلي والتبول اللاارادي واضطراب الافراد الحركي وقصور الانتباه، توصل الباحث بهذه الدراسة الى ان البيئه المحيطة وظروفها يجعل الاسرة غير متلاحمة ما نتج عن سلوكيات كلا الوالدين التي تسبب اذى نفسي للطفل .(فاضل، 1994: 77-59)

مناقشة الدراسة السابقة:

سوف تقوم الباحثة بعرض المؤشرات للدراسة السابقة التي منها تمكنت الباحثة الحصول على الاستفاده منه على كافة الجوانب ، تضمن خمسة محاور هي: الاهداف والعينات والوسائل الاحصائية وادوات القياس والنتائج التي تم التوصل اليها .

منهجية البحث وإجراءاته

قامت هنا الباحثة بااستعمال منهج البحث الوصفي في بحثها

يلعب المنهج الوصفي دوراً اساسياً في المعرفه إذ ان الوصف يهتم اساسا بالوحدات او الشروط او العلاقات او الانساق الموجود بالفعل و كذا يشمل كيفية عمل الظاهره حيث ان المنهج الوصفي هوه بحث تقرير في جوهره ومهمه الباحث ان يصف الوضع الذي توجد عليه الظاهره (الرشدي،2000: 18).

1- مجتمع البحث :

الذي يشمل مجموعة من المعلمين والمعلمات في المدارس الابتدائية والذين كُلفوا بمهام الارشاد في المدارس وكانوا في محافظة القادسية/ تربية الديوانية، للمدارس الصباحية للعام الدراسي (2017-2018) ، وثم تم اختيار عينة من المرشدين وقد بلغ عددهم

(100) مرشد ومرشدة وحسب ما يبين الجدول ادناه ( ) .

جدول(1)

عينه المعلمين والمعلمات/ المرشدين موزعين وفقاً للمدراس تربية الديوانية

العينة	الجمهوريه الابتدائية	مدرسة التقوى	مدرسة زبيدة	مدرسة الثقافة	الوطن العربي	مدرسة رقية	مدرسة الحور
عدد المعلمين والمعلمات	15	16	18	12	14	10	15
المجموع	100						

ادات البحث : تضمنت ما يلي

1- اقامت الباحثة بتقديم استبانه مفتوحه الى المجتمع البحث (افراد العينة) من الذين كفلوا بالارشاد، من المعلمين والمعلمات للتلاميذ وتضمنت نوعين في الاسئله ملحق ()

2- في طريق الاطلاع على الاجابات التي قامت الباحثة بإجراءها على العينة الاستطلاعية بالاضافية الى الاطلاع على الدراسات السابقة قامت الباحثة باعداد استبانة مغلقة وبعد ذلك تم اعطائها الى افراد

العينة، والتي تضمنت في الصوره النهائية (20) فقرة وكانت هذه الفقرات تمثل اسباب سلوك العناد لدى التلاميذ ((ملحق( ))، ثم قامت الباحثة باعداد استبانه مغلقة ايضاً وقامت باعطائها الى مجتمع البحث

(العينة) والتي تتكون من (11) فقرة تضمنت اساليب تعديل سلوك العناد لدى التلاميذ(ملحق ()) اذ تم وضع بدائل ثلاث وهي (اتفق بشدة ، اتفق ، لااتفق) وكانت الدرجات قد تم توزيعها حسب البدائل (1،2،3) حسب الترتيب .

صدق الاستبانتين :

قامت الباحثة بعرض اداتي البحث (استبانة العناد) و (استبانة تعديل السلوك) على السادة المحكمين والخبراء من ذوي الخبرة والأختصاص في مجال العلوم التربوية والنفسية، وكذلك الارشاد النفسي لغرض معرفة صلاحية فقرات الاستبانتين في معرفة مقياس الاسباب الخاصة بسلوك العناد وكذلك فقرات اساليب تعديل ذلك السلوك قد تمت الموافقة على جميع الفقرات مع تعديلا لغوية بسيطة، وقامت الباحثة بالأخذ بتلك الملاحظات واعادة صياغتها وتم عرضها بالصيغة النهائية، ( ) ، ( ) .

تطبيق اداتي البحث :

قامت الباحثة بتطبيق اداتي البحث (استبانة اسباب السلوك) و(استبانة تعديل السلوك) على عينة البحث والبالغة (100) من معلمي ومعلمات، وقامت الباحثة بتوضيح كيفية الاجابة ووضع تعليماتهاعلى ذلك بعد ان شرحت لهم مشكلة البحث وطريقة الاجابة على الأستبانتين .

الوسائل الأحصائية :

قامت الباحثة بإستعمال الوسائل الاحصائية الآتية :

1- النسبة المؤية .

2- الوسط المرجح .

3- الوزن المئوي .

عرض نتائج هذا البحث وتفسيرها:

بلغت الأسباب التي تخص سلوك العناد(20) سببا، ويلاحظ تسلسل رتب الأسباب التي احتلت المراتب الأولى بحسب وزنها المئوي ثم توالت الأسباب برتبها،اذا احتلت الفقرة (18) المرتبة الأولى (دور المرشد في الصف ضعيف في متابعة التلميذ الذي يظهر في سلوكة العناد)، فقد كان وزنها المئوي(92,10)، بينما احتلت الفقرة(1) المرتبة الثانية (ضعف التوجيه الاسري في اتخاذ القرارات بحق التلميذ المعاند)، وبوزن مئوي(90,19)، فيما احتلت الفقرة(12) المرتبة الثالثة (عدم مراعاة ميول التلاميذ من قبل المدرسة) وبوزن مئوي (88,23) ، وهكذا توالت الأسباب كما موضح في الجدول ادناه .

ملحق ( )

أسباب سلوك العناد متسلسلة بحسب النسب المئوية ووزنها المئوي

رقم الفقرة في الاستبانة	الأســباب	العينة الكلية	
		الوزن المئوي	الرتبة
.18	دور المرشد في الصف ضعيف في متابعة التلميذ الذي يظهر في سلوكه العناد	92,10	1
.1	ضعف التوجيه الاسري في اتخاذ القرارات بحق التلميذ المعاند	90,19	2
.12	عدم مراعاة ميول التلاميذ من قبل المدرسة	88,23	3
.10	تجارب وذكريات التلميذ المؤلمة تؤدي الى سلوك العناد لديه	86,27	4
.3	عدم اكتراث اولياء الامور لآداء ابنائهم التلاميذ	86,27	5
.19	نظرة المعلم السلبية واتجاهاتة نحوه التلميذ	82,35	6

.6	الصراخ في وجه التلميذ يولد عدم الثقه ومزاج انفعالي	82,35	7
.7	قلة تقبل افكار الآخرين وأوامرهم من قبل التلميذ لقلة التعويد والتدريب على ذل	82,35	8
.17	ضعف الألفة والتعاون بين المعلم والتلميذ	82,35	9
.20	الانحياز في استعمال الثواب والعقاب يؤدي الى العناد عند التلميذ	80,39	10
.16	الاجواء المدرسية تقلل احياناً من ضبط التلميذ لنفسه داخل الصف	80,39	11
.4	لايوجد اهتمام لما يطرحونه من افكار من قبل ذويهم	80,39	12
.8	التقمص لشخصية الفرد السيء من قبل التلميذ	80,39	13
.14	ضعف الأنشطة الصفية وقلتها تؤدي الى الشعور بالضجر والملل من قبل التلاميذ	78,43	14
.5	عدم السماح للتلميذ بالتعويد على تغيير ماعتاد عليه	78,43	15
.12	عدم مراعاة ميول التلاميذ من قبل المدرسة	75	16
.9	يستعمل التلميذ سلوك العناد كحيلة دفاعية للتخلص من المواقف المحرجة	73	17
.2	رغبة التلميذ في حق تأكيد ذاته واستقلاليته ضمن الاسره	73	18
.15	محاولة التلميذ في جذب انتباه الآخرين	71	19
.20	توبيخ لايقل عن ضربه والاهانه اللفظيه التي تسبب آثار ضاره كما في حالة الضرب	69	20

الهدف الثاني: تعرف اساليب تعديل السلوك العناد لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر مردشي الصفوف.

فيما يخص نتائج اساليب تعديل سلوك العناد التي بلغت (11) اسلوباً، نلاحظ تسلسل هذه الرتب التي احتلت المراتب الاولى بحسب وزنها المؤي ورتبها ثم توالت متسلسة، اذ احتلت الفقرة (1)المرتبة الاولى(تعلم الصدق

من والديه) وبوزن مئوي (90,116)، بينما احتلت الفقرة (13) المرتبة الثانية (تجنب مناقشة مشاكله مع غيره على مسمع منه) بوزن مئوي (89,24)، فيما احتلت الفقرة (15) المرتبة الثالثة(لاتكثر علية الاوامر والتعليمات وليكن له استقلاله) بوزن مئوي(86,27)، وهكذا تسلسلت اساليب التعديل لسلوكيات العناد كما موضح في الجدول ادناه .

أساليب تعديل سلوك العناد متسلسلة بحسب النسب المئوية

رقم الفقرة في الأستبانة	الأسباب النسبة المئوية	العينة الكلية	
		الوزن المئوي	الرتبة
1	تعلم التلميذ الصدق من والديه ينمي فيه روح الثقة بالنفس وعدم التردد بالكلام.	90,116	1
13	تجنب مناقشة مشاكله مع غيره مسمع منه	89,24	2
15	لا تكثر عليه الاوامر والتعليمات وليكن له استقلاله	86,27	3
3	استشارة التلميذ في بعض الأشياء يولد له شخصيه وثقه عاليه بالنفس	84,36	4
6	الوالدين الغير متعلمين يستطيعوا ان يتعاملوا مع ابنائهم التلاميذ بطريقة تربويه سليمه.	82,35	5
2	يجب ان يزرعوا في الطفل الاعتماد على النفس والمسؤليه حتى يكون قوي ويعتمد عليه.	80,39	6
7	الضرب عقاب خاطئ يجب الابتعاد عنه من قبل اولياء الامور والمجتمع الخارجي	75	7
10	الاجواء الاسريه المستقرة تمكن من التعامل بطريقة ايجابيه مابين الابن والأسرة	72	8

14	العمل على اشباع حاجتة النفسيه وعدم اهماله او تفضيل احد اخوته عليه .	65	9
11	الأحتفاظ بالهدوء من قبل الوالدين اثناء غضب الأبن(التلميذ) وتهدئته بطريقة تربوية سليمه تولد له حسن التصرف .	63	10
9	تجنب ذكر الماضي من قبل احد الوالدين لكي لا يؤثر في تعاملهم اتجاه اطفالهم.	59	11

التوصيات :

في ضوء من تم استنتاجه من النتائج التي تم تفسيرها وعرضها ومناقشتها استنتجت (الباحثة) ببعض من التوصيات التي تتضمن مايلي:

1- ضرورة التأكيد على دور مرشدي الصفوف ومتابعة التلاميذ الغير سويين المضطربين سلوكياً من خلال استعمال اساليب التعديل التي تم استنتاجها والتي تعتمد على اسلوب المناقشة والحوار.

2-التأكيد على ضرورة المتابعة من قبل أولياء الامور لأبنائهم وتدريبهم على بعض الأساليب الارشادية والقدرات التي تنمي من مواهبهم وامكانياتهم الشخصية في استخدام اساليب معاملة صحيحه مع أبنائهم من خلال مجالس الآباء والمدرسين.

3-اهمية تدريب الاسر والمعلمين من خلال الدورات في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية على طبيعة التعامل مع هؤلاء التلاميذ من خلال برامج تدريبية خاصة، اذ ترى الباحثة ان هناك علاقة بين حدة السلوك العناد وكيفية التعامل مع التلميذ.

4-عند اعداد المناهج الدراسية يجب ان تتضمن انشطة وفعاليات من قبل وزارة التربية لقوية المهارات الاجتماعية التي تؤكد على تقليل من اثر الاصابة بالاضطراب السلوكي.

المصادر

المصادر العربية

1- القمش، مصطفى نوري المعايطة، خليل عبد الرحمن (2009): **الاضطرابات السلوكية والانفعالية** دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان

2- يحيى، خولة احمد (2000) : **الاضطرابات السلوكية والانفعالية**، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الاردن .

3- قاسم (2000) : **الاضطرابات السلوكية**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

4- وزارة التربية (2004): **نحو رؤية مشتركة التربية في العراق**، بغداد .

5- زهران، حامد عبد السلام (1980) : **علم نفس النمو**، عالم الكتب، القاهرة.

6- الشيخ، يوسف محمود، عبدالغفار، عبد السلام (1966): **سيكولوجية الطفل غير العادي والتربية الخاصة**، دار النهضة العربية، القاهرة.

7- الروسان ، فاروق (1989): **سيكولوجية الاطفال غير العاديين**، جمعية اعمال المطابع الاردنية، عمان الاردن .

8- راشد ، عدنان غالب (2002) : **الاضطلابات الانفعالية عند الاطفال**، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد.

9- سيد ، علي ، والكوثراني، سامح (2007): **اضطراب السلوك عند الاطفال** ، دار الطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت.

10- شحيمي، محمد أيوب (1994): مشاكل الاطفال..! كيف نفهمها؟ المشكلات والانحرافات الطفولية وسبل علاجها، بيروت ، دار الفكر العربي.

11- الجبالي، حمزة (2005) المشاكل النفسية عند الاطفال، ط1، القاهرة دار الصفاء للطباعة والنشر والتوزيع.

12- ملحم ، سامي محمد (2002): مشكلات طفل الروضة والتشخيص والعلاج، ط1 دار الفكر لنشر والطباعة والتوزيع، عمان، الأردن.

13- حسين، محمد عبد المؤمن(1996): مشكلات الطفل النفسية، دار الفكر الجامعي ، القاهرة.

14- حاتم محمد آدم، (2003): **الصحة النفسية للطفل من الميلاد وحتى العاشرة**. إقرأ الطبعة الاولى.

15- حنان عبد الحميد العناني (2000) : **الصحة النفسية** . عمان : دار الفكر للطباعة. الطبعة الاولى.

16- زكريا الشربيني، (2001). **المشكلات النفسية عند الاطفال** .(دط) ، القاهرة، دار الفكر العربي .

17- فاضل، خليل (1994): **الاضطرابات النفسية لبعض تلاميذ المرحلة الابتدائية**، مجلة الثقافة النفسية العدد 36، السنة التاسعة .

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية

كلية التربية

قسم العلوم التربوية والنفسية

إستبانة اراء المحكمين في اسباب العناد لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر مرشدي الصفوف/ م

الأستاذ الفاضل.....

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تروم الباحثة ببحثها الموسوم ب(اسباب العناد لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية من وجهة نظر مرشدي الصفوف) وقامت الباحثة بإعداد استبانة مفتوحة لأسباب العناد وتعديل هذا السلوك وظهرت عدة فقرات إذ تضعها الباحثة بين أيديكم الكريمه راجية ابداء ارائكم وملاحظاتكم حول الفقرات ان كانت صالحة ام غيرصالحة و تعديل ماترونه مناسبا

مع جل احترامي واعتزازي....

إشراف **الباحثة**

د.علي المحنه **رويدة باسم شاكر**

اسباب العناد لدى التلاميذ من وجهة نظر مرشدي الصفوف

(في المجتمع والأسرة والمعلم والمدرسة)

ت	اسباب سلوك العناد	صالحه	غير صالحه	تعديل
1	ضعف التوجيه الاسري في اتخاذ القرارات بحق التلميذ المعاند			
2	رغبة التلميذ في حق تأكيد ذاته واستقلاليته ضمن الاسره			
3	عدم اكتراث اولياء الامور لآداء ابنائهم التلاميذ			
4	لا يوجد اهتمام لما يطرحونه من افكار من قبل ذويهم			
5	عدم السماح للتلميذ بالتعويد على تغيير ما اعتاد عليه			
6	الصراخ في وجه التلميذ يولد عدم الثقه ومزاج انفعالي			
7	قلة تقبل افكار الآخرين وأوامرهم من قبل التلميذ لقلة التعويد والتدريب على ذلك			
8	التقمص لشخصية الفرد السيء من قبل التلميذ			
9	يستعمل التلميذ سلوك العناد كحيلة دفاعية للتخلص من المواقف المحرجة			
10	تجارب وذكريات التلميذ المؤلمة تؤدي الى سلوك العناد لديه			
11	التهديد والحرمان للتلميذ لهُ والأثر في تغيير سلوكة			
12	عدم مراعاة ميول التلاميذ من قبل المدرسة			
13	كثرة الضغط والقلق الذي يعاني منه التلميذ داخل الصف			
14	ضعف الانشطة الصفية وقلتها تؤدي الى الشعور بالضجر والملل من قبل التلاميذ			
15	محاولة التلميذ في جذب انتباه الآخرين			
16	الاجواء المدرسية تقلل احياناً من ضبط التلميذ لنفسه داخل الصف			

17	ضعف الألفه والتعاون بين المعلم والتلميذ			
18	دور المرشد في الصف ضعيف في متابعة التلميذ الذي يظهر في سلوكه العناد			
19	نظرة المعلم السلبية واتجاهاته نحوه التلميذ			
20	الانحياز في استعمال الثواب والعقاب يؤدي الى العناد عند التلميذ			
21	توبيخ التلميذ لا يقل عن ضربه ومنها الاهانه اللفظيه والتي تسبب آثار ضاره كما في حالة الضرب			

اساليب تعديل سلوك (العناد) لدى التلاميذ من وجهة نظر مرشدي الصفوف

ت	اساليب التعديل	صالحه	غير صالحه	تعديل
1	تعلم التلميذ الصدق من والديه ينمي فيه روح الثقه بالنفس وعدم التردد بالكلام			
2	يجب ان يزرعوا في الطفل الاعتماد على النفس والمسؤليه حتى يكون قوي ويُعتمد عليه			
3	استشارة التلميذ في بعض الأشياء يولد له شخصيه وثقه عاليه بالنفس			
4	الأسرة المتعلمة دائماً يكون تعاملهم مع التلاميذ بطرية تربوية سليمة			
5	التعليم يكون له دور مؤثر في ضبط الانفعالات للوالدين اتجاه ابنائهم التلاميذ			
6	الوالدين الغير متعلمين يستطيعوا ان يتعاملوا مع ابنائهم التلاميذ بطريقه تربويه سليمه			
7	الضرب عقاب خاطئ يجب الابتعاد عنه من قبل اولياء الأمور والمعلمين والمجتمع الخارجي			
8	الحوار والمناقشة الهادفه والعقاب الغير جسدي تكون وسيله افضل للتعامل مع الابناء التلاميذ			
9	تجنب ذكر الماضي من قبل احد الوالدين لكي لايؤثر في تعاملهم اتجاه اطفالهم			
10	الاجواء الأسرية المستقرة تمكن من التعامل بطريقة ايجابيه مابين الأبن والأسرة			
11	الأحتفاظ بالهدوء من قبل الوالدين اثناء غضب الأبن(التلميذ) وتهدئته بطريقة تربوية سليمة تولد له حسن التصرف			
12	الابتعاد بالتدخل في صغار الأمور وكبارها ويكون التدخل بطريقة غير مباشرة ومحسوسه			
13	تجنب مناقشة مشاكلهُ مع غيره مسمع منه			
14	العمل على اشباع حاجته النفسية وعدم اهماله او تفضيل أحد أخوته عليه			

15	لا تكثر عليه الأوامر والتعليمات وليكن لهُ إستقلاليه			

ملحق

استبانة اسباب سلوك العناد بصيغته النهائية واساليب تعديلة

عزيزي مرشد الصف ...../ عزيزتي مرشدة الصف .....

تـــحـــيـة طـــيـــبـه :

بين يديك مجموعة من الفقرات والبالغة (21) سبباً من اسباب سلوك العناد ..و (15) فقرة من اساليب تعديل سلوك العناد....

يرجى تعاونك معنا في الأجابة على كل فقرة من الأستبانتين بكل دقة وموضوعية، علماً انه لاتوجد اجابة صحيحة واخرى خاطئة، وعليك ان لاتترك اي فقرة دون اجابة ، وذلك لأغراض البحث العلمي ... لايوجد هناك داعي لذكر الاسم....

مـــع الـــشـــكـــر والـــتـــقـــديـــر لـــحـــضـــرتـــكـم ...

طريقة الاجابة على هذا الاستبيان:

1- اذا كان السبب او الأسلوب يعد مهما جداً فضع إشارة(√) تحت البديل مهم جداً .

2- اذا كان السبب او الأسلوب يعد مهما فضع إشارة (√) تحت البديل مهم .

3- اذا كان السبب او الأسلوب يعد غير مهم فضع إشارة (√) تحت البديل الغير مهم .

الباحثة

رويدة باسم شاكر